

الباب الرابع

عوامل التكوين النفسي ومبادئه

* تمهيد * عوامل الاستعداد الفطري * الكيان الجسدي * الجهاز العصبي * الغدد الصماء * عوامل الرعاية البيئية * الصحة العامة * التغذية * التربية والمجتمع * تفاعل الفواعل والرعاية * ابعاد التكوين النفسي * المبادئ العامة في التكوين النفسي .

تمهيد

التكوين النفسي - حقيقة فسيولوجية سيكولوجية - يتكون في اطار من العوامل المتفاعلة من استعداد فطري هو هبة الطبيعة الانسانية مع ما يحيط به من رعاية بيئية تحدد كثيراً من مظاهر الفطرة ، وترسم لها طريق التكوين النامي . وهذه العوامل متداخلة متشابكة بحيث يصعب على الباحث أن يحدد ان هذا النوع من التكوين بذاته يخضع كلياً لعامل واحد دون تفاعله مؤثراً ومتأثراً بغيره من العوامل الاخرى .

فالانسان منذ اللحظة الاولى للتلقيح واستعداده وبيئته يتفاعلان دائماً ودون توقف أو انقطاع مادام حياً .

ولكن لغرض الدراسة المنهجية يمكن تقسيم هذه العوامل الى :

١ - عوامل الاستعداد الفطري وتشمل :

أ - الجسم والحواس .

ب - الجهاز العصبي .

ج - الغدد .

٢ - عوامل الرعاية البيئية وتشمل :

أ - الصحة العامة .

ب - التغذية .

ج - التربية والمجتمع الانساني .

عوامل الاستعداد الفطري للتكوين النفسي :

الاستعداد الفطري هو القوة الطبيعية في الكائن الحي التي تنتقل مع الحياة وتنقل معها صفات من الأصل الى النسل . فالأب والأم الحيان ينقلان عن طريق اللقاح حياة من (خلية الذكر) والبويضة (خلية الأنثى) الى مخلوق جديد يحمل منهما وراثات متعددة . وذلك المخلوق الصغير جداً هو الذي سيكون جنيناً ليتابع سيره التكويني . فهذا الاستعداد الفطري الانساني هو هبة الآباء والاجداد الى ما لهم من بنين واحفاد وأسابط . ويتجلى هذا الاستعداد الفطري التكويني في الكيان الجسمي العام . والجهاز العصبي والغدد .

آ - الكيان الجسمي العام يتمثل هذا الكيان في الجسم وما يحتويه من اجهزة داخلية وخارجية وأطراف وحواس . وما تتسم فيه من صفات اللون والشكل والنسيج التكويني . والانسان يرث تكوينياً هذه المظاهر بطريقتين من الانتقال : انتقال جسمي نوعي فنسل الانسان انسان كما ان نسل الحصان حصان . وانتقال جسمي خاص فردي وذلك كانتقال لون الشعر وتركيبه ولون العيون وشكلها وطول القامة وقسمات الوجه . فالتركيب الجسمي الحيوي (بيولوجي) هو اهم العوامل المؤثرة في التكوين لأنه يهيئ لكل فرد ان ينمو في اطار منظم متوافق متمثل في أساسه . ولو أن هناك عوامل مساعدة كالغذية والصحة مثلاً تساعد النمو او تعوقه . إلا انه تحت الظروف العادية يسير التكوين في طريقه المرسوم له . في الوقت